

# درس 1 | حب رسول الله | سلسلة أبو بكر الصديق | راغب

## السرجاني

راغب السرجاني

للانتاج الفني والتوزيع. تقدم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:02](#)

انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة. اللهم فقهنا في الدين اللهم انفعنا بما علمتنا - [00:00:20](#)

وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما وصلي اللهم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين ثم اما بعد فمرحبا بكم في هذا اللقاء الطيب وفي هذا الجمع المبارك واسأل الله ان يجعل هذا العمل في ميزان حسنات - [00:00:43](#)

اجمعين وانهي هذا اللقاء الطيب وفي هذا الجمع المبارك واسأل الله ان يجعل هذا العمل في ميزان حسناتنا اجمعين وان يجعله حجة لنا لا علينا. انه على ذلك قدير. وبالاجابة جدير - [00:00:59](#)

اذكر اني قد تحدثت معكم قبل ذلك كثيرا عن اهمية دراسة التاريخ الاسلامي واشرت قبل ذلك كثيرا الى انه لا جديد على الارض. نعم يا اخوة والله لا جديد على الارض. التاريخ يكرر نفسه - [00:01:15](#)

بصورة عجيبة. نفس الاحداث نفس الاحداث نراها رأي العين فقط باختلاف في الاسماء والامكنة دارس التاريخ بعق كانه يرى المستقبل ويقراً ما يجد على وجه الارض من امور دارس التاريخ بعق لا يخدع بسهولة. مهما تعاضمت المؤامرات ومهما تعددت وسائل المكر والمكيدة - [00:01:33](#)

دارس التاريخ بعق تثير الطريق لاجيال تتلوها اجيال وقد يمتد اثره الى يوم تقوم الساعة كيف لا وقد ذكرنا من قبل انه لا جديد على الارض يكفيننا في ذلك قول الله عز وجل فاقصص القصص - [00:01:59](#)

لعلمهم يتفكرون. امر من الله عز وجل فقصص القصص لعلمهم يتفكرون. قصد القصة او رواية الرواية لا يغني شيئا ان لم يتبع بتفكر وتدبر دراسة التاريخ يا اخوة ليست دراسة تكميلية او جانبية او تطوعية. دراسة التاريخ ركن اساس من اركان بناء الامة - [00:02:17](#)

القوية الصحيحة في دراستنا للتاريخ نعرض لامور لا تستقيم حياة المسلمين بغيرها ستجدون اننا في دراستنا للتاريخ نعرض لامور من العقيدة وامور من الفقه وامور من الاخلاق وامور من المعاملات - [00:02:42](#)

وامور من المعاملات وامور من الاحكام. نعرض لفقه الموازنات والاولويات. نعرض لفقه الواقع وغير ذلك من الامور او ان شئت فقل نعرض لكل امور الدين. نعم هكذا كان الله عز وجل في كتابه الحكيم يقص القصة - [00:03:01](#)

في عرض فيها الحجة التي تقنع العقل. ويعرض فيها الرقيقة التي تلمس القلب. وقد يعرض فيها امرا عقائديا. وقد يعرض فيها حكما فقهيا ثم هو يربط القديم بالحديث والتاريخ بالواقع والماضي بالحاضر فتشعر ان التاريخ حي ينبض - [00:03:21](#)

ولسان ينطق ابدا هو لا يحدثنا عن رجال ماتوا ولا عن بلاد طواها التاريخ. بين صفحاته العديدة. هو يحدثنا عن احداثنا بانبائنا ويخبرنا باخبارنا تاريخ يا اخوة ثروة بانبائنا ويخبرنا باخبارنا - [00:03:41](#)

تاريخ يا اخوة ثروة حقيقية ولكن مدفونة تحتاج الى بذل مجهود وتفريغ وقت وحشد طاقات تحتاج الى عقول وقلوب وجوارح يعني مش هينفع جهد رجل او رجلين او عشرة او جهد يوم او يومين او سنة. لا تحتاج الى جهود علماء كثر تحتاج اليكم - [00:04:03](#)

جميعا يا من ترجون للاسلام قيام التاريخ الاسلامي هو ولا شك في ذلك انقى وازهى واعظم وادق تاريخ عرفته البشرية والله يا اخوة اشعر ان الدنيا قد سعدت بتدوين التاريخ الاسلامي - [00:04:27](#)

التاريخ الاسلامي هو تاريخ امة شاهدة امة خاتمة امة سالحة امة تقية نقية هو تاريخ امة امرة بالمعروف وناهية عن المنكر داعية له دينهم وديناهم. فاداروا الدنيا بحكمة وعيونهم على الاخرة - [00:04:44](#)

فتحقت المعادلة العجيبة. عز في الدنيا وعز في الاخرة ومجد في الدنيا ومجد في الاخرة. وملك في الدنيا وملك في الاخرة التاريخ الاسلامي هو تاريخ حضارة. جمعت كل مجالات الحياة في منظومة رائعة راقية - [00:05:05](#)

جمعت الاخلاق والسياسة والاجتماع والاقتصاد والمعمار والقضاء والترفيه. جمعت القوة والاعداد والذكاء والتدبير جمعت كل ذلك جنبا الى جنب مع سلامة العقيدة وصحة العبادة وصدق التوجه ونبل الغاية وصدق الله تعالى اذ يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:05:25](#)

هذا هو التاريخ الاسلامي في اصله وجوهره ولا يمنع هذا هو التاريخ الاسلامي في اصله وجوهره ولا يمنع ذلك انه يحوي اخطاء بعضها عظيم. ويشمل عيوبها خطير. وانه لمن العبث. ان ندعي - [00:05:54](#)

اي انه بياض بلا سواد ونقاء بلا شوائب؟ كلا لكن ايضا من الظلم البين ان نلصق اخطاء المسلمين بدين الاسلام الاسلام دين لا ثغرة فيه ولا خطأ فيه ولا عيب فيه. دين المحكم تام كامل. انزله الذي يعلم السر واخفى - [00:06:12](#)

سبحانه وتعالى الحكيم الخبير ومن خالف دين الاسلام من المسلمين فما باله على نفسه. وليس على الاسلام وكثيرا ما يخالف الناس فتحدث هنات وسقطات. لكنها سبحانه الله في تاريخ المسلمين ما تلبث ان تتبع بقيام - [00:06:32](#)

اذا ساب المسلمون الى رشدهم وعادوا الى دينهم. والا تاب المسلمون الى رشدهم وعادوا الى دينهم. والا استبدلهم القوي العزيز بغيرهم من المجاهدين الصابرين الطاهرين هذا هو التاريخ الاسلامي ومع كل هذا القدر لهذا التاريخ العظيم - [00:06:52](#)

وقفة وسؤال هذه الثروة الثمينة وهذا الكنز العظيم ثروة التاريخ الاسلامي الطويل من من البشر في زماننا امانه عليها على هذه الثروة من من البشر اعطيناه مفاتيح الكنوز التاريخية لينقب فيها ويستخرج كنوزها - [00:07:13](#)

من من البشر سلمناه اذاننا وعقولنا وافندتنا ليلقي عليها ما استنبطه من احكام وما عقله من احداث عجبنا لامتنا لقد اعطت ذلك لحفنة من الاشرار طائفة من المستشرقين وطائفة يغيرون ويبدلون ويزورون. فيخرج التاريخ الينا مسخا مشوها - [00:07:37](#)

عجيبا فتقطع حلقة المجد. وينفصل المسلمون في حاضرهم عن ماضيهم كما تنفصل الروح عن الجسد تماما بتمام انتبه الشباب شباب المسلمين فوجدوا بين ايديهم سجلا حافلا من الصراعات والمؤامرات والخيانات والسرقات. صفحات سوداء - [00:08:03](#)

تتلوها صفحات اسود واحترار الشباب في تاريخهم ايمسكونه على هون ام يدسونه في التراب فويل ثم ويل لمن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم وويل ثم ويل لابناء المسلمين الذين فتنوا بمناهج العلمانية فصاغوا التاريخ صياغة مشوهة مزورة محرقة - [00:08:28](#)

ويل ثم ويل لابناء المسلمين الذين فتنوا بمناهج علمانية فصاغوا التاريخ صياغة مشوهة مزورة محرقة فحرموا المسلمين من امثلة عملية تطبيقية رائعة لكل امر من امور الدين. وويل ثم ويل لمن يقدر على - [00:08:55](#)

تصحيح والتعديل فلم يفعل. ولمن يقدر على التوضيح والتبيين فلم يفعل. ولمن يقدر على النصح والارشاد فلم يفعل يقول جابر بن عبدالله رضي الله عنه وارضاه. صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لعن اخر هذه الامة اولها - [00:09:15](#)

فمن كان عنده علم فليظهره فان كاتم العلم يومئذ ككاتم ما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم سبحان الله! الى هذه الدرجة من سمع طعنا في الصحابة او في الصالحين من الامة ثم لم يرد. اما نزل على الرسول - [00:09:35](#)

صلى الله عليه وسلم؟ نعم لانه كيف وصل الينا ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ كيف وصل الينا يا اخوة؟ الم يصل الينا عن طريق الصحابة والتابعين وتابعي التابعين - [00:09:56](#)

فاذا طعن في هؤلاء دون توضيح لحقيقتهم الطاهرة. لم يقبل ما ياتي عن طريقهم ابدا وهذا هدم للدين بالكلية اذا تزوير التاريخ امر

خطير مروع يحتاج الى وقفات ووقفات ووقفات - [00:10:09](#)

لا ينبغي هذا ان هناك جهودا مشكورة ومشكورة جدا قام بها رجال مخلصون وعلماء اجلاء من المسلمين ونحن في هذه المحاضرات نقب سويا عن هذه الجهود. ونحلل ونفسر ونوضح على ضوء ما فعله علماءنا المخلصون - [00:10:29](#)  
ولقد اخترت لكم حدثا هام من احداث التاريخ الاسلامي اسرت ان افرض له مجموعة من المحاضرات حتى ندرسه ونفقهه ونحلله ثم نتحرك به خطوة بل خطوات ان شاء الله الى الامام - [00:10:51](#)

هذا الحدث الجليل هو استخلاف الرجل الجبل ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه استخلافه على المسلمين بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ولاحظوا معي يا اخوة اني اقول استخلاف ابي بكر الصديق فقط. ولا اقول اني ساعدتكم عن خلافة ابي بكر الصديق جميعا - [00:11:09](#)

فهذا حديث يطول ويتشعب لكني فقط في هذه المجموعة اتحدث عن قصة الاستخلاف كيف تم اختيار الصديق رضي الله عنه وارضاه خليفة للمسلمين ما هي الخطوات؟ وما هي التبعات؟ ماذا حدث في سقيفة بني ساعدة - [00:11:33](#)  
ضيق رضي الله عنه وارضاه خليفة للمسلمين ما هي الخطوات؟ وما هي التبعات؟ ماذا حدث في سقيفة بني ساعدة وماذا اثير حولها من شبهات من المستشرقين واحبابهم والحق اذكر لكم ان كثيرا من الاخوة المتابعين لهذه المحاضرات قد تعجبوا من افراد مجموعة كاملة من المحاضرات لهذا الحدث - [00:11:53](#)

هم يعدونه حدثا قصيرا بسيطا في التاريخ. الحدث يا اخوة تم في اقل من يوم واحد فبيقولوا يعني احنا هناخذ عشر تيام او عشرين يوم في شرح حدث تم في يوم واحد او في ساعة واحدة وتاريخ المسلمين اربعة عشر قرنا - [00:12:19](#)  
من الزمان يعني احنا محتاجين حوالي الف سنة او الفين سنة عشان نخلص التاريخ الاسلامي لأ الحقيقة هو الحدث لن نفردها الوقت الطويل لكل الاحداث غير هذا الحدث. لكن الحدث في غاية الاهمية - [00:12:35](#)

لماذا هذا الحدث بالذات علي رضي الله عنهم اجمعين. تعتبر من اهم الامور التي يجب ان يحرص عليها المسلمون. نعم يجب ان يحرصوا على دراستها دراسة وافية مستفيضة شاملة. فترة من اهم فترات التاريخ الاسلامي - [00:12:49](#)  
بل هي اهمها على الاطلاق بعد فترة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليه لان هذه الفترة تعتبر جزءا من التشريع الخاص بالمسلمين سبحان الله تشريع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ نعم - [00:13:10](#)

كثير من الامور يا اخوة جدت على حياة المسلمين بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت امورا تحتاج الى فقه واجتهاد. فاجتهد فيها هؤلاء الاخيار واختاروا اراء سديدة. ساروا عليها - [00:13:28](#)  
وسارت معهم الامة فكانت تشريعا للمسلمين حدثت امور تشريعا للمسلمين حدثت امور ما كان لها شبيهه في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم. منها هذا الحدث الذي نحن بصدده وهو اختيار خليفة للمسلمين - [00:13:45](#)

ومنها فتوحات عظام في اراض شاسعة وما تبع ذلك من امور ومنها امور فقهية ومنها شبهات اثيرت فدافعوا عنها فترة جلييلة حكم فيها خير المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:06](#)

وكان المحكومون هم خير اهل الارض بعد الانبياء هنا نستطيع ان نفهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي رواه الترمذي رحمه الله. وقال عنه حديث حسن صحيح ورواه ايضا ابو داوود رحمه الله عن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:25](#)

عظة صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون. فقلنا يا رسول الله كانها موعظة مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد - [00:14:50](#)

وانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. وصدقت يا رسول الله. نحن الان نعيش في هذا الزمن الذي فيه اختلاف كثير تشعبت بنا الطرق وكثرت عندنا المناهج وتعددت امامنا الاساليب فماذا نفعل؟ في اي طرق نسير - [00:15:12](#)  
واي المناهج نتبع واي الاساليب نختر استمع الى نصيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه من يعش منكم فسيرى اختلافا

كثيرا. فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين الامور فان كل بدعة ضلالة - [00:15:32](#)

عند تشعب الطرق عليك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا بالطبع امر مفهوم اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن

لماذا يضيف صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين المهديين - [00:15:55](#)

لو كان الخلفاء الراشدون سيعيشون حياة ليس فيها اختلاف عن حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه من الطبيعي والمنطقي ان

يقلدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل شيء. ولا يبقى مجال لاجتهادهم. ومن ثم لا يقول رسول - [00:16:10](#)

صلى الله عليه وسلم فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين لكن الواقع ان الامور التي جدت على الامة في عهدهم وضحت اشياء كثيرة كانت تحتاج الى عقول ذكية وقلوب طاهرة كعقول وقلوب الخلفاء الراشدين. فاصبح تحتاج الى عقول ذكية وقلوب

طاهرة كعقول وقلوب الخلفاء - [00:16:30](#)

راشدين فاصبح ما يفعلون ليس مقبولا فقط بل وشرع للامة الى يوم الدين خلاصة هذه النقطة ان دراسة التاريخ تاريخ الخلفاء

الراشدين المهديين جزء من الدين والشرع ولا بد ان يعطي له المسلمون اهتماما خاصا. وقصة الاستخلاف هي اول الاحداث في عهد

الخلفاء الراشدين - [00:16:56](#)

ولذلك سنتحدث عنها ثم ان شاء الله يليها بعد ذلك احاديث كثيرة عن تاريخ الخلفاء الراشدين المهديين بتفصيل كبير النقطة الثانية

التي تهمنا في قصة استخلاف ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه - [00:17:22](#)

اننا سنستخلص احكاما وامورا هامة من هذه الحادثة تفيد جدا في بناء الامة الاسلامية بناء صحيحا صحيحا ما هو معنى الشورى؟

وكيف تم تطبيقها في هذا الحدث وكيف التصرف عند الاختلاف - [00:17:40](#)

وما هي طرق عرض وجهات النظر؟ ولماذا يختار رجل دون اخر لامارة ما؟ وامورا اخرى كثيرة سيتم مناقشتها في مكانها ان شاء الله

النقطة الثالثة ان هذا الحدث الهام هو بداية حياة المسلمين - [00:17:58](#)

بدون رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شك ان هذا امر يدعو الى الاهتمام فغياب رسول الله صلى الله عليه وسلم امر جلل.

والاصعب من ذلك غياب الوحي وانقطاعه عن ارض الى يوم القيامة - [00:18:18](#)

يظهر هذا واضحا من قصة ام ايمن رضي الله عنها روى مسلم عن انس رضي الله عنه قال قال ابو بكر لعمر رضي الله عنهما بعد وفاة

رسول الله صلى الله عليه وسلم. الله صلى الله عليه وسلم يزورها - [00:18:34](#)

ام ايمن يا اخوة كانت بمثابة الام لرسول الله صلى الله عليه وسلم كانت الحاضنة له بعد وفاة السيدة امينة ام رسول الله صلى الله

عليه وسلم فلما انتهيا اليها بكت. لما ذهب اليها ابو بكر وعمر بكت السيدة ام ايمن. رضي الله عنها - [00:18:52](#)

فقال لها ما يبكيك؟ اما تعلمين ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني لا ابكي اني لا اعلم ان ما عند الله خير

لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:11](#)

ولكن ابكي ان الوحي قد انقطع من السماء تهيجتهما على البكاء فجعلنا يبكيان معها. يعني هم جايين يسكتوها سبحان الله! اخذا

يبكيان معها. الصحابة يا اخوة كانوا يعايشون الوحي كانوا فعلا يعايشون الوحي - [00:19:28](#)

هذا الامر الفريد كل يوم او يومين يحدثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد الله عز وجل منهم الله يقول لكم كذا. الله ينهاكم

عن كذا. الله غفر لفلان. الله يحب فلان. الله يبشر - [00:19:48](#)

فلانة بالجنة الله يوضح لكم سبب النصر في هذه الغزوة. والله يوضح لكم سبب الهزيمة في غزوة اخرى اذا اختلفوا نزل الوحي يؤيد

رأيا على رأي. ويعدل المسار ويصحح الوجهة. معية كاملة لله عز - [00:20:09](#)

وفجأة انقطع الوحي بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانقطعت العلاقة التفاعلية بين الصحابة وبين الله عز وجل. اصبح عليهم

ان يجتهدوا في ان يعرفوا اين غضب الله واين رضاه؟ ان يعرفوا اين غضب الله واين رضاه؟ واذا اختلفوا فعليهم ان يختاروا رأيا -

[00:20:29](#)

دون انتظار التعديل الالهي. نعم وضع الله ورسوله لهم قواعد محددة للسير عليها ولكن شتان بين الموقف قبل انقطاع الوحي

والموقف بعد انقطاع الوحي حادثة استخلاف ابي بكر الصديق هي اولى الحوادث التي تمت في هذا الجو. ولابد ان في دراستها عبرا  
لا تحصى - [00:20:55](#)

وفوائد لا تقدر بثمن النقطة الرابعة في اهمية حادث الاستخلاف انه تبعه احداث جسام في حياة المسلمين. ما كانت تتم لولا ان اختار  
المسلمون ابا بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه ليكون خليفة للمسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:19](#)

الرجل له طابع يختلف كثيرا الرجل له طابع يختلف كثيرا عن كثير من الصحابة. سنتعرف عليه ان شاء الله في هذه الحلقات وستشعر  
كم كان الله رحيفا بالمؤمنين. ومسددا لخطاهم. لما يسر لهم اختيار هذا الصحابي الجليل - [00:21:44](#)

هذه المهمة الثقيلة خلافة المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل المثال حروب الردة وسنفرد لها ان شاء الله  
مجموعة خاصة كبيرة من المحاضرات بعد ان ننتهي من هذه المحاضرات - [00:22:07](#)

وسترون فيها انه لولا ابو بكر الصديق لما ثبت المسلمون في فتنة الردة العظيمة يقول ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه والذي نفس  
ابي هريرة بيده لولا الصديق استخلف لما عبد الله في الارض - [00:22:24](#)

على سبيل المثال ايضا الفتوح الاسلامية العجيبة لدولتي فارس والروم. احداث من العجب ان تتكرر على هذه صورة الا  
بقيادة مثل قيادة ابي بكر الصديق قد يكون من السهل على من تبعه من خلفاء ان يقوموا بالفتوح من بعده. لانه فتح لهم الطريق. لكن

يبقى الاثر اعماق - [00:22:42](#)

والاجر اعظم لمن بدأ بسنة حسنة تبعه فيها الآخرون حادث الاستخلاف هو النقطة التي انطلقت منها الامة الى هذه الاحداث

الجسام. لابد ان دراسة هذه الفترة ستلقي بظلال هامة على هذه الاحداث العجيبة - [00:23:08](#)

النقطة الخامسة والاخيرة في اهمية دراسة هذا الحدث الخطير انه كثر طعن المستشرقين واتباعهم في كل من شارك في هذه العملية  
الهامة لم يتركه احدا. ضربوا كل الرموز الاسلامية وابي عبيدة ابن الجراح وعائشة - [00:23:29](#)

وسعد بن عباد وزياد بن ثابت وابي هريرة والسيدة فاطمة رضي الله عنهم اجمعين. بل طعنوا في علي ابن ابي طالب في صورة الثناء  
وذكوه في سورة المدح. طعنوا في العباس ابن عبدالمطلب رضي الله عنه وارضاه. عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. طعنوا في -

[00:23:49](#)

او قل في كل صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاصة الامر انهم اخرجوا لنا صورة مهلهلة قبيحة لخير الاجيال وخير القرون.

فان كانوا هم كذلك كما فاي خير يرتجى فيمن جاء من بعدهم واطغر من ذلك ان كانوا هم كذلك فكيف نأخذ - [00:24:09](#)

عن طريقهم وكيف نقبل باجتهداهم؟ فالمستشرقون يا اخوة بذلك يضربون الدين في عمقه ويدمرون الاسلام في اصوله الدين في  
عمقه ويدمرون الاسلام في اصوله هذا الكلام يا اخوة ليس تاريخا قديما فعلة بعض المستشرقين في السابق. والحال الان غير كذلك

ابدا هذا الكلام ما زال يتردد في افواه بعض - [00:24:34](#)

من يدرسون التاريخ في الجامعات المتخصصة نعم في الجامعات التي تدرس التاريخ سواء في الجامعات المحلية او في الغربية التي  
تفتح فروعا في بلاد الاسلامية. وبالطبع يردد ايضا بكثرة في الجامعات الغربية في خارج الاقطار الاسلامية - [00:25:00](#)

وذلك لتشويه صورة الاسلام والمسلمين هنا وجب علينا ان ندفع هذه الشبهات وان نوضح للناس الصورة الحقيقية للاحداث التي تمت  
بخصوص هذه القصة قصة استخلاف ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه ورضي الله عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم

اجمعين - [00:25:20](#)

لهذه الاسباب مش فاننا نستعين بالله في شرح هذا الحدث وستتبعه بغيره ان شاء الله فتاريخ المسلمين بحق بحر لا ساحل له لكي

نفهم هذا الحدث الكبير ولكي نستوعب اختيار ابي بكر الصديق - [00:25:43](#)

خليفة للمسلمين لابد ان ندرس في البداية شخصية هذا الرجل النادر ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه لابد ان نفرّد بعض

المحاضرات لتعرض لطرف بسيط في حياته نحن لا نستطيع ابدا ان نفتح الباب على مصراعيه لرؤية هذا الرجل العملاق الفذ ابي بكر

الصديق رضي الله عنه وارضاه نحن فقط - [00:26:03](#)

كما يقولون يعني بنوارب الباب وننظر على استحياء لنعرف من هذا ما هي مفاتيح الشخصية عند هذا الرجل عظيم ما سر هذه الرؤية الواضحة؟ ما سر هذه الدرجة الرفيعة؟ التي نالها في دنياه وفي آخرته - [00:26:29](#)

ابو بكر الصديق رضي الله عنه شخصية عجيبة جمعت بين طياتها الرقة والشدة. والرحمة والقوة والاناة والسرعة والتواضع والعظمة البساطة والفطنة. شخصية عجيبة جمعت كل ذلك واضعافه من فضائل الاخلاق والطباع - [00:26:49](#)

وهبه الله عز وجل حلاوة المنطق وطلاقة اللسان وقوة الحجة وسداد الرأي ونفاذ البصيرة وسعة الام وبعد النظرة وصلابة العزيمة. سبحان الله! كل هذا وغيره وليس بنبي. ان هذا لشيء عجاب - [00:27:14](#)

ابو بكر الصديق استمع الى رأي علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه في هذه الشخصية في هذه الشخصية في شخصية ابي بكر الصديق حوار لطيف دار بين محمد بن علي بن ابي طالب مشهور بمحمد بن الحنفية دار بينه وبين ابيه علي ابن ابي طالب رضي - [00:27:33](#)

رضي الله عنه وارضاه. اخرج هذا الحديث البخاري رحمه الله قال قلت لابي محمد ابن علي ابن ابي طالب يسأل علي ابن ابي طالب يقول قلت لابي اي الناس خير بعد - [00:27:56](#)

الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من؟ قال عمر. شيء لطيف هنا يبحدس محمد بن علي بن ابي طالب يقول وخشيت ان يقول عثمان. هو يعلم قدر - [00:28:10](#)

سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه وان علي ابن ابي طالب سوف يتبعه بعد هؤلاء الاخبار فقال وخشيت ان يقول عثمان قلت ثم انت؟ قال ما انا الا رجل من المسلمين. طبعا تواضع كبير الا رجل من المسلمين. طبعا تواضع كبير - [00:28:25](#)

من سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه ورضي الله عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعين ترى كيف تكون شخصية هذا الرجل الذي هو خير الناس في المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:45](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جزء من حديث رواه البخاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابا بكر. من امن الناس علي كما يقول صلى الله عليه وسلم. ان من امن الناس علي يعني من اكثرهم - [00:29:01](#)

منة وفضل علي في صحبته وماله ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته سبحان الله! مقامات عالية جدا. ابو بكر الصديق كما في الحديث من امان الناس. ابو بكر الصديق كما في الحديث من امان الناس على - [00:29:21](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخذ الله خليلا. ولولا ذلك لاتخذ ابا بكر كيف يكون هذا الرجل الذي ظفر بتلك المنزلة الراقية؟ وكيف وصل اليها - [00:29:45](#)

في هذه المجموعة لا نريد دراسة اكااديمية لحياة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. بمعنى تاريخ حياته منذ الميلاد الى ان لا احنا هندرس الشخصية بالبحث في مفاتيحها احب ان نبحت في مفاتيح شخصية هذا الرجل العظيم. كيف سهل عليه فعل هذا الخير كله؟ وكيف وصل اليه - [00:30:02](#)

كيف حافظ عليه؟ ثم هل من سبيل بعد معرفة هذا التاريخ ان نقلده فيما فعل فنصل الى ما اليه بكرا الصديق بتحليل شخصية ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه وجدت انه يتميز عن غيره في جوانب كثيرة لعل من اهمها اربعة امور - [00:30:28](#)

من هذه الامور الاربعة تنبثق معظم صفات الصديق رضي الله عنه وارضاه الصفة الاولى حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اردنا ان نصل الى ما وصل اليه الصديق رضي الله عنه وارضاه او الى جزء منه. فعلينا بحب رسول الله - [00:30:52](#)

صلى الله عليه وسلم الصديق يا اخوة احب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا خالط لحمه يا اخوة احب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا خالط لحمه ودماءه وعظامه وروحه حتى اصبح جزءا - [00:31:14](#)

لا يتجزأ من تكوينه الصحابة جميعا احبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. احبوه حبا عظيما فريدا ولكن ليس كحب ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه هذا الحب الذي ساق حب المال والولد والاهل والبلد. بل فاق حب الدنيا جميعا. وحب رسول الله صلى الله

عليه وسلم من - [00:31:41](#)

مكلمات الايمان روى البخاري ومسلم رحمهما الله عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين - [00:32:03](#)

هذا الرجل ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه اشد الناس ايمانا فهو اشد الناس حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسند الامام احمد ان ابا بكر وزن بامة محمد صلى الله عليه وسلم فوزن بهم. وفي رواية -

[00:32:22](#)

ان ابا بكر وضع في كفة وامتي في كفة فعدلها. اذا هذا الرجل اشد الناس ايمانا وهو اشد الناس حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحب المتناهي له دليل من كل موقف من مواقف السيرة تقريبا كل المواقف - [00:32:42](#)

ولو تتبعت رحلة الصديق رضي الله عنه وارضاه مع الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لرأيت حبا قل ما تكرر في التاريخ تعالوا لضيق الوقت فقط نقلد بعض الصفحات في حادث واحد - [00:33:04](#)

من احداث السيرة النبوية. حادث الهجرة الى المدينة المنورة. فقط هذا الحدث ثم سنتبعه باحداث في مواقع اخرى من هذه

المحاضرات لما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيت ابي بكر الصديق في ساعة لم يكن يأتي اليهم فيها. اول - [00:33:20](#)

لما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيت ابي بكر الصديق في ساعة لم يكن يأتي اليهم فيها. اول ما قال ابو بكر رضي الله عنه وارضاه قال فداء له ابي وامي. والله ما جاء به في هذه الساعة الا امر - [00:33:40](#)

امر خطير جاء برسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الساعة في الظهيرة لم يكن يعتاد صلى الله عليه وسلم ان يأتي للصديق في هذا الوقت في الظهيرة ولما اخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بامر الهجرة قال ابو بكر الصديق بلهفة والصحة بابي انت وامي يا

رسول الله - [00:33:59](#)

قال صلى الله عليه وسلم نعم الصحة فماذا كان رد فعل ابي بكر الصديق؟ لما علم انه سيصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

اسمعوا الى السيدة عائشة تروي تصوير هذا الحدث كما جاء في صحيح البخاري. رأيت ابا بكر يبكي يومئذ. يا الله! سبحان الله -

[00:34:20](#)

يبكي من الفرح بصحة رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر الهجرة. مع ان هذه الصحة الخطيرة سيكون في فيها ضياع النفس.

مكة كلها تطارده صلى الله عليه وسلم - [00:34:43](#)

وسيكون فيها ضياع المال وسيكون فيها ضياع الامل. وسيكون فيها ترك البلد. لكن ما دام في صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم

فهذا امر يبكي من الفرح لاجله. سبحان الله - [00:34:59](#)

لقطة اخرى من لقطات الهجرة عند الوصول الى غار ثور ولما انتهيا الى الغار قال ابو بكر نسمع كده لكلام ابو بكر الصديق والله لا

تدخله حتى ادخله قبلك فان كان فيه شيء اصابني دونك. فدخل اي الصديق فدخل فكسحه. يعني كنى - [00:35:14](#)

الصديق فدخل فكسحه. يعني كنى الغار نضف الغار ثم وجد في جانبه ثقبا فشق ازاره وسدها به وبقي منها اثنان فالقهما رجله

يعني في لسه تقبين لم يسد. فالصديق رضي الله عنه وارضاه حط رجله الاتنين. كل رجل تسد ثقب من هذه الثقوب - [00:35:38](#)

ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع رأسه في حجره في حجر الصديق ثم

نام صلى الله عليه وسلم فلدغ ابو بكر في رجله - [00:36:05](#)

سبحان الله! لدغ عقرب حية شيء لدغت الصديق في رجله ولم يتحرك مخافة ان ينتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ايه ده ثم

سقطت دموعه صلى الله عليه وسلم. ايه ده - [00:36:22](#)

ثم سقطت دموعه على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. الم الم شديد يا اخوة اصابه. ولا يريد ان يتحرك. حتى بكى من شدة

الالم فساقطت دموعه على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ما لك يا ابا بكر؟ قال لدغت - [00:36:41](#)

فداك ابي وامي فتفل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب ما يجده. يعني النبي صلى الله عليه وسلم وضع على الاصابة من ريقه

صلى الله عليه وسلم فذهب ما يجده من اللام ومن الاصابة - [00:37:01](#)

حب عجيب لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقطه اخرى من لقطات الهجرة الجميلة استمع لهذه اللقطة كما رواه البخاري رحمه الله في صحيحه عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه يقول - [00:37:15](#)

ابو بكر نفسه بيحكي يقول ارتحلنا من مكة فاحيينا او سرينا ليلتنا ويومنا حتى يومنا حتى اظهرنا يعني قعدوا ماشيين طول الليل وفترة الصباح الاولى حتى جاء الظهر وقام قائم الظهيرة - [00:37:29](#)

الصديق يريد ان يجد مكانا ظليلا يأويه هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول الصديق فرميت ببصري هل ارى من ظل سآوي اليه؟ فاذا صخرة اتيتها صخرة كبيرة تحتها ظل. فاذا صخرة اتيتها فنظرت بقية ظل لها. فسويته - [00:37:48](#)

سبحان الله! بدأ يكنس الارض تحت الصخرة بيديه ثم فرشت للنبي صلى الله عليه وسلم فيه ثم قلت له الضجع يا نبي الله فاضجع النبي صلى الله عليه وسلم يعني زي الام سبحان الله - [00:38:15](#)

التي ترتب سريرا لطفلها. قعد يدور يا ترى في حد بيتتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انا براعي غنم يسوق غنمه الى الصخرة يريد منها الذي اردناه. يعني يريد الظل. فسألته فقلت له لمن انت يا غلام - [00:38:35](#)

قال لرجل من قريش سماه فعرفته. فقلت هل في غنمك من لبن؟ قال نعم. قلت هل انت حالب لبنة؟ قال نعم. فامرته. نخلي بالننا من الكلام وصفة الصديق للحل فامرته فاعتقل شاة من غنمه. ثم امرته ان ينفذ ضرعها من الغبار. يعني ينفذ الضلع. هذا اللبن -

[00:38:55](#)

سيذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيريد ان يخرج في احسن صورة. ثم امرته ان ينفذ درعها من الغبار ثم امرته ان ينفذ كفار ثم امرته ان ينفذ كفيه فقال هكذا ضرب احدي - [00:39:24](#)

كفيه بالاخري فحلب لي كثة من لبن ومعني اداوة حملتها للنبي صلى الله عليه وسلم. يرتوي منها يشرب ويتوضأ فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم. يعني وضع اللبن في اداوة وذهب بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فوجده نائما. كما يقول فاتيت النبي -

[00:39:44](#)

صلى الله عليه وسلم فكرهت ان اوقظه. فضل واقف جنبه رضي الله عنه وارضاه لحد ما يستيقظ صلى الله عليه وسلم. فوافقت حين استيقظ فصببت من الماء على اللبن حتى برد اسفله. يعني صب من الماء حوالين اللبن في الاناء الذي فيه. عشان يبرد اللبن -

[00:40:07](#)

فقلت اشرب يا رسول الله فشرب وخل بالك من الكلمة اللي جاية دي كلمة عظيمة جدا. حتى رضيت رضيت انا الذي رضيت فشرب حتى رضيت يعني شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرضي ابا بكر الصديق - [00:40:29](#)

ارتواء رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي الصديق رضي الله عنه وارضاه ثم قال الم يأن الرحيل صلى الله عليه وسلم يقول الم يأن الرحيم؟ قلت بلى. فارتحلنا. والقوم يطلبوننا فلم يدركن احد منهم غير سراقه - [00:40:48](#)

ابن مالك ابن جعشم على فرس له. فقلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا ايمان عجيب لقطه اخيرة من لقطات الهجرة وليست الاخيرة من لقطات الصديق رضي الله عنه وارضاه. اخرج الحاكم في مستدرکه عن عمر ابن الخطاب

[00:41:08](#) -

رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار. ومعه ابو بكر فجعل يمشي ساعة بين يديه خلفه. يعني الصديق كل شوية ايه يحرك مكانه يغير مكانه. مرة يمشي قدام الرسول صلى الله عليه وسلم ومرة يمشي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:41:34](#)

وسلم حتى فطن له رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء عجيب عمال بيدل مكانه مرة قدامه مرة ورا. فسأله عن ذلك. فقال له يا رسول الله اذكر الطلب فامشي خلفك. ثم اذكر الرصد فامشي بين يديك. يعني افكر الناس اللي بتتبكك - [00:41:54](#)

فامشي وراك عشان لو اتضرب سهم يجي في في ظهري. ما يجيش فيك يا رسول الله. وشوية افكر اللي رصد الناس اللي مستنياك.



فامشي امامك حتى اذا جاء سهم جاء في صدري ولم يأت في صدرك يا رسول الله. فقال يا ابا بكر - [00:42:15](#)

لو كان شيء احببت لو كان شيء احببت ان يكون بك دوني قال نعم والذي بعثك بالحق حب عجب جدا حب صادق من ابي بكر

الصديق وهذا الذي بلغ به المنازل - [00:42:32](#)

هل كان هذا الحب من طرف واحد كلا والله يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الامام مسلم عن ابي هريرة

رضي الله عنه وارضاه قال - [00:42:49](#)

الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فلان ابا بكر الصديق احب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا

الحب الذي فاق كل حب فان رسول الله صلى الله عليه - [00:43:01](#)

سلم قد رفع مكانته في قلبه فوق مكانة غيره من الصحابة ومن الناس اجمعين روى الشيخان عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال

بعثني رسول الله ابن العاص رضي الله عنه قال بعثني رسول - [00:43:20](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش ذات السلاسل موقعة ذات السلاسل ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص

على رئاستها على رئاسة هذا البعث او هذا الجيش - [00:43:38](#)

ف عمرو بن العاص يظن انه ما دام قد امر على هذا الجيش فهو احب الخلق الى قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول فاتيته

فقلت اي الناس احب اليك؟ هو طبعاً يظن انه سوف يكون له انت. فقال اي الناس احب - [00:43:52](#)

اليك. قال عائشة رضي الله عنها. طبعاً صدمة جاءت في قلب عمرو ابن العاص. قال عائشة ولكن هو يعني ايه؟ فاق من الصدمة وقال

قلت من الرجال انا لا احديثك عن النساء - [00:44:13](#)

قال ابوها اي الصديق رضي الله عنه وارضاه. قلت ثم من؟ قال عمر. اخرهم سؤال هل كان يرغم ابو بكر الصديق رضي الله عنه

وارضاه نفسه على هذا الحب هل كان يشعر بالمر في صدره - [00:44:27](#)

عندما يقدم حب رسول الله صلى الله عليه وسلم على حب ماله او ولده او عشيرته او تجارته او بلده ممكن تفكر ان الصديق رضي

الله عنه وارضاه تعبان لهذا الحب الذي تتبعه تكاليف وتبعات - [00:44:46](#)

ابدا والله. الصديق يا اخوة انتقل من مرحلة مجاهدة النفس لفعل الخيرات الى مرحلة التمتع والتلذذ بفعل الخيرات انتقل الى مرحلة

حلاوة الايمان. يذوقها رضي الله عنه وارضاه في قلبه وعقله وكل كيانه - [00:45:03](#)

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه وارضاه قال ثلاث من كن فيه

وجدهن وكل كيانه يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه وارضاه قال

ثلاث من كن فيه وجد - [00:45:23](#)

حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. هي دي حالة الصديق رضي الله عنه وارضاه. ان يكون الله ورسوله احب

مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار - [00:45:45](#)

طيب كل الناس كل الناس يقولون نحن نحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. اكثر من اهلنا ومالنا وانفسنا. طبعاً الكلام سهل جدا لكن

اين الدليل؟ ايه الدليل انك فعلاً بتحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ اكثر من نفسك ومالك واهلك. هذا الحب الفريد - [00:46:07](#)

الذي كان عند ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه لرسوله يفسران كثيراً من اعمال الصديق رضي الله عنه وارضاه في التاريخ

وهي دي علامات الحب الصادق لرسول الله صلى الله عليه وسلم. الشين دول هم ايه؟ الشيء الاول هو اليقين الكامل. بصدق -

[00:46:29](#)

بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقين دون جدال ولا نقاش ولا تنطع. الشيء الثاني هو اتباع الكامل له صلى الله عليه وسلم.

الاتباع الكامل في كل ما قاله او نهى عنه صلى الله عليه وسلم. ما نهاك عنه تنتهي - [00:46:49](#)

وما امرك به تأتي منه ما استطعت. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله يغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم تعالوا كده نشوف

هذا اليقين بالصدق وهذا الاتباع لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياة الصديق. اول المتقون - [00:47:09](#)

قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه في هذه الاية كما جاء في القرطبي الذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم. والذي صدق به ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. طبعاً الاية عامة. صلى الله عليه وسلم جاء بالصدق وكل من صدق به هو من المتقين. لكن يكون - [00:47:33](#)

علي ابن ابي طالب انها نزلت في الصديق رضي الله عنه وارضاه نجد ان حياة الصديق رضي الله عنه وارضاه ما هي الا تصديق مستمر متصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ما شك لحظة - [00:47:53](#)

فيما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم فكان بحق الصديق ومن المؤكد انه ليس عفويا او اعتباطيا ان الصديق سمي بالصديق. نجد هذا التصديق في حياة الصديق من اول ليوم عرض عليه فيه الاسلام - [00:48:07](#)

عرض الاسلام على ابي بكر الصديق حدث لابد في حياة الصديق من اول يوم عرض عليه فيه الاسلام عرض الاسلام على ابي بكر الصديق حدث لابد ان نقف معه ووقفات ووقفات - [00:48:27](#)

كيف قبل الصديق رضي الله عنه وارضاه ان يدخل في دين جديد ما سمع به من قبل وان يترك دين الالباء والاجداد هكذا بمنتهى السهولة كيف قبل ان يخالف الناس اجمعين؟ ويتبع رجلا واحدا صلى الله عليه وسلم. امر عجيب لابد ان يلتفت اليه. يقول -

[00:48:44](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعوت احدا الى الاسلام الا كانت له عنه كبوة وتردد ونظر الا ابا بكر ما عتم عنه حين ذكرته. يعني ما لبث وما تردد. ما عتم عنه حين ذكرته وما تردد فيه. يقين كامل - [00:49:07](#)

ان هذا الرجل صلى الله عليه وسلم لا يكذب سنأتي ان شاء محاضرة لاحقة الى تحليل هذا الاسلام المبكر للصديق رضي الله عنه وارضاه. لكن هناك حدث يشير فعلا الى يقين الصديق بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير اليه بوضوح. حادث الاسراء. اخرج

الحاكم في مستدركه - [00:49:27](#)

عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء المشركون الى ابي بكر فقالوا هل لك الى صاحبك يزعم انه اسري به الليلة الى بيت المقدس وهذا يا اخوة امر عجيب عجيب جدا. المسافة بين مكة والقدس اكثر من الف كيلو متر. ذهابا فقط. فكيف يذهب ويعود في جزء -

[00:49:50](#)

من الليل وفي هذا الزمن انظر الى رد فعل الصديق قال او قال ذلك؟ اي قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا نعم. قال لقد صدق. ان يذهب الى رسول الله ليستوثق منه - [00:50:15](#)

ثم يعطي التبرير لمن يستمع له. يقول اني لاصدقه بابعده من ذلك. بخبر السماء غدوة صدقه انه ينزل عليه ملك من السماء ثم يعود في طرفة عين. هكذا انظر الى المنطق الرائع. وانظر الى - [00:50:34](#)

تابع تطبيق هذا المنطق في حياة المسلمين. يا سلام! لو كل المسلمين فعلا يصدقوا بكل ما قاله صلى الله عليه وسلم دون جدال ولا نقاش ولا تنطع هكذا ان كان قال فقد صدق صلى الله عليه وسلم - [00:50:55](#)

ويقال انه لاجل هذه الحادثة سمي ابو بكر رضي الله عنه وارضاه بالصديق الثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي سمي ابا بكر بالصديق روى البخاري سمي ابو بكر رضي الله عنه وارضاه بالصديق - [00:51:14](#)

الثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي سمي ابا بكر بالصديق روى البخاري عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد احد. صعد جبل احد يعني. واب - [00:51:33](#)

ابو بكر وعمر وعثمان. فرجف بهم رجف الجبل. فقال اثبت احد. فانما عليك نبي وصديق وشهيدان. وهذا من نبوءات رسول الله صلى الله عليه وسلم. النبي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم والصديق هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه - [00:51:50](#)

وارضاه والشهيدان هما عمر وعثمان رضي الله عنهما استشهدا في سبيل الله بل في رواية الحاكم في المستدرک عن النزال بن سبرة رحمه الله ان الذي سماه بذلك والله عز وجل - [00:52:10](#)

الصديقة على لسان جبريل وعلى لسان محمد صلى الله عليه وسلم. كان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. رضي لديننا فرضيناه

لدينا هذا اليقين بصدق ما قال صلى الله عليه وسلم يفسر لنا ايضا موقفا عجبيا من مواقف الصديق رضي الله عنه وارضاه -

[00:52:29](#)

وهو موقف اعلان الحرب على الفرس فور الانتهاء من حروب الردة هذا والله يا اخوة من اعجب مواقف التاريخ ان لم يكن اعجبها على الاطلاق. وتعالوا كده نحسبها بحساباتنا المادية البشرية - [00:52:53](#)

دولة المسلمين دولة ناشئة. لا تشتمل الا على جزيرة العرب فقط والدولة ليس لها تاريخ في الحروب النظامية. دولة المسلمين ما هي الا مجموعة من القبائل جمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اعوام قلائل - [00:53:08](#)

والدولة خارجة طاحنة هي حروب الردة الشديدة والتي ارتدت فيها كل جزيرة العرب باستثناء ثلاث مدن وقرية مكة والطائف والمدينة المنورة وقرية تسمى قرية هجر في البحرين والفرصة على الجانب الاخر. دولة تقتسم العالم مع دولة الروم. اي انها احدي الدول العظمى في العالم في ذلك الوقت. وتاريخه - [00:53:25](#)

اخو الفرسى قديم في الحروب النظامية. وجيوش الفرس تجاوز الملايين. فعلا ملايين. المسلمين لما كانوا يفتحو بلاد الفرس كان اقل جيش يقاتلهم ستين الف مرة والثانية والثالثة والعاشر والعشرين حروب متتالية كل مرة ستين الف سبعين الف. في القادسية يا اخوة كانوا متين واربعين الف - [00:53:53](#)

الجيش الاسلامي المعد لحرب الفرس لم يكن يتجاوز العشرة الاف وصلوا الى ثمانية عشر الفا عند اكتمال العدة. المعد لحرب الفرس لم يكن يتجاوز العشرة الاف وصلوا الى ثمانية عشر الفا عند اكتمال العدة - [00:54:16](#)

وهو عدد لا يمثل قوة مدينة واحدة من مدن الفرس. كل هذا وغيره كما سيأتي ان شاء الله في دروس فتح فارس. كل هذا ويأخذ الصديق هذا العجيب بالتوجه لفتح هذه البلاد - [00:54:37](#)

لكن عشان تفهم هذا القرار تعالوا بقى نرجع ندرس الموقف في ضوء اليقين الذي تحلى به الصديق رضي الله عنه وارضاه اولاً رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر بغلبة هذا الدين بصفة عامة على كل الامم. الاحاديث يا اخوة اكثر من ان - [00:54:51](#)

في هذا المجال لكن يعني على سبيل المثال ما جاء في صحيح مسلم من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زوى لي الارض فرأيت مشارقتها ومغاربها مغاربتها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوى لي منها - [00:55:12](#)

يعرف ذلك ويعرف ان ملك المسلمين سيصلوا الى فارس والى غير فارس الامر الثاني انه هو الصديق. سمع بشارة من رسول الله صلى الله عليه وسلم. اكثر تخصيصا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمشركي قريش وكان فيهم ابو جهل ارأيتكم ان اعطيتكم -

[00:55:32](#)

كلمة تكلمتم بها ملكتم بها العرب ودانت لكم بها العجم. العجم في ذلك الوقت الفرس والروم فقال ابو جهل ما هي وايبك لنعطيكها وعشر امثالها. حاجة سهلة جدا كلمة. قال صلى الله - [00:55:59](#)

قال عليه وسلم تقولون لا اله الا الله وتخلعون ما تعبدون. صلى الله عليه وسلم تقولون لا اله الا الله وتخلعون ما تعبدون من دونه.

فصفقوا بايديهم وقالوا اتريد يا محمد ان تجعل الالهة - [00:56:19](#)

الها واحدا ان امرك لعجب. والله ابو جهل ده فعلا كان ابو جهل لكن اهو الحمد لله طلع بها الصديق. ابو بكر كان قد قال الكلمة كلمة لا اله الا الله. وصدق بها وعمل بها وجيش ابيها - [00:56:39](#)

كذلك قال الكلمة وصدق بها وعمل بها فلماذا لا ينصر؟ بل العجب كل العجب الا ينصر الامر الثالث انه الصديق رضي الله عنه وارضاه قد سمع بشارة اكثر تخصيصا من تلك التي سبقت - [00:56:55](#)

فقد كان مع المسلمين في حفر الخندق في الاحزاب يوم اعترضت المسلمين صخرة كبيرة فقام اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها رسول الله صلى الله عليه وسلم ضربها وكان مما قال صلى الله عليه وسلم الله اكبر - [00:57:13](#)

اعطيت فارس والله اني لابصر قصر المدائن الابيض الان فبشارة في منتهى الوضوح ان امة المسلمين ستعطى فارس الامر الرابع بل هو الصديق رأى بعينه وسمع باذنه هو دون بقية الصحابة. ما حدث في طريق - [00:57:33](#)

هجرة من مكة الى المدينة من امر سراقه ابن مالك. ورأى اقدام فرسه فرس سراقه. تسوخ في الرمال ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لسراقه كيف بك اذا لبست سوارى كسرى - [00:57:55](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام يبشر سراقه وسراقه حي الان سراقه في خلافة الصديق وفي خلافة عمر ابن الخطاب بعد ذلك. يلبس سراقه سوارى كسرى ثم الامر الخامس هو الصديق. حضر بنفسه مباحثات رسول الله صلى الله عليه وسلم مع بني شيبان ايام مكة - [00:58:14](#)

ولما رفض بنو شيبان الدعوة الاسلامية لانهم اشترطوا شرطا الا ينصروه اذا حارب الفرس. فانهم ليست لهم طاقة بحرب الفرس ماذا قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وسمع ذلك ابو بكر الصديق. قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتم ان - [00:58:37](#)

ان لم تلبسوا الا قليلا. قليلة فعلا. يعني حوالي عشرين سنة وعشرين سنة في عمر الامم ليست بشيء رأيتم ان لم تلبثوا الا قليلا حتى يورثكم الله ارضهم وديارهم ويفرشكم نساءهم - [00:58:57](#)

تقصد بذلك الفرس اتسبحون الله وتقدسونه؟ فقالوا اللهم فقالوا اللهم لكذا الامر السادس اكثر من ذلك انه حدث من الصديق رضي الله عنه ما يذهب العجب منك عندما تعلم فانه في اوائل الفترة المكية نزل القرآن الكريم بمقدمات سورة الروم وفيها الف لام ميم غلبت الروم - [00:59:16](#)

في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين وكان هذا اخبارا بما حدث من هزيمة الروم وبما سيحدث من انتصارهم لاحقا على الفرس ذهب ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه يذكر ذلك للمشركين يغيظهم به. وقد كان المسلمون يفرحون لنصر الروم لانهم اهل - [00:59:46](#)

تاب بينما يفرح المشركون لنصر الفرس لانهم وثنيون مثلهم فقال ابو بكر ليظهرن الروم على فارس. يقين ليظهرن وقال ابو بكر ليظهرن الروم على فارس يقين ليظهرن الروم على فارس اخبرنا بذلك نبينا. فصاح به ابي بن خلف الجمحي - [01:00:09](#)  
كذبت يا ابا فيصل قال الصديق رضي الله عنه انت اكذب يا عدو الله؟ قالوا هل لك ان نقامرك فبايعوه على اربع قلائص الى سبع سنين يعني اربع من الابل الى سبع سنين. طبعا ساعتها ما كانش القمار حرام. لما فعل ذلك الصديق رضي الله عنه وارضاه - [01:00:35](#)

فمضت السبع ولم يكن شيء. يعني الروم ما انتصروش على الفرس ففرح المشركون بذلك فشق على المسلمين فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بضع سنين عندكم قالوا دون العشر. قال للصديق اذهب فزايدهم اكثر. قال فما مضت السننتان - [01:00:59](#)  
حتى جاءت الركبان بظهور الروم على الفرس. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. وصدق الله عز وجل فيما انبأ به واخبر في كتابه الكريم اذا هل يوقن الصديق بنصر النصارى على الفرس؟ ولا يوقن بوعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصر المسلمين - [01:01:25](#)

على الفرس وغيرهم ابداء والله هذا لا يكون. الصديق فعلا كان يوقن يقينا تاما كاملا ان الله سينصره على الفرس - [01:01:45](#)